المركز الوطني لفن العرائس
Centre National d'Art de la Marionnette

الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

نشريّة العرائس

العدد الأوّل - الإثنين 02 فيفري 2026

الدورة 17 session

شارع الحبيب بورقيبة على إيقاع العرائس

مدير المركز الوطني لفن العرائس السيد عماد المديوني:

الإنفتاح على الجهات خيار ثابت... ورفضنا ترشّحات لضعفها الفني

أيام قرطاج لفنون العرائس في دورتها السابعة:

افتتاح ذكّر بالمُنجز واحتفى بالمؤسسين

عرض "الكبّوط" لأمير العيوني:

في أيّ ركن يقبع المعطف القديم البالي؟

LES JOURNÉES DES ARTS DE LA MARIONNETTE DE CARTHAGE
أيـام قـرطاج لفنــون العرائس

شارع الحبيب بورقيبة على إيقاع العرائس

عاش وسط العاصمة التونسية وقلبها النابض ظهر الأحد على أيقاع الكرنفال العرائسي الذي نظمته هيئة مهرجان أيّام قرطاج لفنون العرائس بمناسبة الدورة السابعة للمهرجان التي أفتتحت ظهر أمس الأحد وتحمل أسم الفقيد عبد العزيز الميموني والتي ستواصل إلى يوم 8 فيفري الجاري .

الافتتاح انطلق من دار الثقافة أبن رشيق في شارع باريس حوالي الثالثة ونصف بالتزامن مع عرض موسيقي في مدينة الثقافة لنضال اليحياوي كان من المفروض أن يكون في شارع بورقيبة لكن سوء الأحوال الجوية دفع الهيئة المديرة للمهرجان إلى تغيير الفضاء إلى مدينة الثقافة.

انطلق الكرنفال من دار الثقافة ابن رشيق برمزيتها التاريخية كأحد أقدم الفضاءات الثقافية منذ ما قبل استقلال البلاد وجاب الكرنفال شارع باريس ثمّ توقّف أمام تمثال ابن خلدون برمزيته التاريخية ثمّ المسرح البلدي وواصل مروره في شارع الزعيم الحبيب بورقيبة ثمّ شارع محمد الخامس وصولا إلى مدينة الثقافة التي تحتضن الفعاليات الرسمية للدورة السابعة لأيّام قرطاج لفنون العرائس.

هذا الكرنفال الذي نظمتّه هيئة المهرجان وأشرف على تنسيقه إطارات المركز الوطني لفن العرائس كانت فيه ثلاث مكوّنات رئيسية وهي ماجورات قصر هلال بتاريخها الطويل ومجموعة عياد معاقل أحدى أقدم مجموعات العرائس في تونس خاصة في مستوى التنشيط وعرائس كبيرة الحجم للعرائسي والمسرحي عمر بسباس وقد منح هذا التنوّع طابعا أحتفاليا لافتتاح المهرجان.

عرض الافتتاح الأول تواصل حوالي الساعتين ولكن اللافت للانتباه هو تفاعل الجمهور وخاصة من الأطفال الذين انخرطوا في الطقس الأحتفالي الذي خلقته المجموعات الثلاث المشاركة في الأحتفال وقد لفتت روضة تعاونية الحرس الوطني والحماية المدنية الانتباه بمجموعة من الأطفال تقدّموا الكرنفال وارتدوا الملابس الرسمية للحرس الوطني في إشارة إلى تربية الأجيال على أحترام أجهزة الأمن والحماية المدنية للدفاع عن ثقافة المواطنة والجمهورية.

كرنفال الافتتاح منح شارع الحبيب بورقيبة في طقس بارد وممطر إيقاعا احتفاليا لم يكن ليكون لولا هذا المهرجان العرائسي الذي غيّر إيقاع مدينة تونس وقلبها النابض شارع بورقيبة.

نورالدين بالطيب

مدير المركز الوطني لفن العرائس السيد عماد المديوني :

الإنفتاح على الجهات خيار ثابت... ورفضنا ترشّحات لضعفها الفني

تنطلق اليوم 1 فيفري الدورة السابعة لأيام قرطاج لفنون العرائس التي أصبحت موعدا سنويا يتيح للجمهور بمختلف مستويات العمر متابعة آخر الأعمال في فنون العرائس من مختلف أنحاء العالم .

السيد عماد المديوني مدير المركز والمهرجان يتحدث عن خصوصيات هذه الدورة

ماهو الرهان الأساسي في هذه الدورة الجديدة ؟

الرهان الأساسي هو الحفاظ بل تطوير المهرجان حتى يكون النجاح أكبر وتعزيز سمعة المهرجان الذي أصبح وجهة رئيسية لفناني العرائس خاصة في المنطقة العربية وأفريقيا وقد سعت لجنة أختيار العروض إلى الحفاظ على المستوى الفني الذي عرف به المهرجان لذلك أعتذرنا لبعض الفرق التي ترشحت للمشاركة لأن أعمالها لم تكن في مستوى ما نبحث عنه ونحرص عليه .

الرهان الثاني الانفتاح على مناطق جديدة غير معروفة عند الجمهور التونسي مثل الصين ومالطا التي رغم قربها الجغرافي وعلاقتنا التاريخية معها لا نعرف عنها الكثير .

وقد بلغ عدد الدول المشاركة عشرون دولة وعدد العروض حوالي خمسة وأربعون عرضا .

والرهان الثالث الضغط على المصاريف أحتراما لتوصيات وزارة المالية التي أبدت بعض الملاحظات لكن في المقابل حاولت توسيع دائرة الداعمين والمستشهرين والشركاء وهنا أسمح لي أن تقدم بالشكر إلى السيد والي تونس عماد بوخريص الذي وجدنا منه الكثير من المساندة والدعم كما وجدناه من السيدة الوزيرة أمينة الصرارفي حتى تتكاتف الجهود لإنجاح الدورة وهو هدفنا جميعا .

الانفتاح على الجهات هل سيقتصر على المهرجان ام سيتواصل ضمن سياسة المركز ؟

الانفتاح على الجهات من ثوابت المركز الوطني لفن العرائس وفي هذه الدورة سيكون المركز حاضرا في ولايات جندوبة والمهدية وباجة و المنستير وارياتة وسبق أن نظمنا ورشات في جندوبة والكاف ونابل وهذا من مهام المركز ونطمح التعزيز التعاون مع مراكز الفنون الدرامية والركحية في الجهات سواء في مستوى الإنتاج أو التظاهرات ولنا مشروع انتاج مشترك حاليا مع مركز الفنون الدرامية بسليانة .

تضمن البرنامج جانبا فكريا لماذا هذا الأختيار ؟

المهرجان ليس فرجة فقط بل فرصة لتعميق السؤال حول مسرح العرائس في علاقته بالفضاء العام فهو تدريب على المواطنة من خلال الخطاب الذي تعبّر عنه المسرحيات والعروض إلى جانب الورشات التي تمثّل فرصة للعرائسيين الشباب وللأطفال لأكتشاف عالم العرائس وخفاياه وتعميق تكوينهم .

كما سعينا لحفظ الذاكرة من خلال المعرض الوثائقي الذي يؤرخ لخمسين عاما من مسرح العرائس في تونس ومختلف المراحل التي شهدها من فرقة العرائس سنة 1976 إلى مركز فن العرائس سنة 1993 وصولا إلى المركز الوطني لفن العرائس كمؤسسة لها أطارها القانوني والمالي .

كلمة أخيرة ؟

أريد أن أشكر أسرة المركز الوطني لفن العرائس من أداريين وعرائسيين وتقنيين وعملة وكذلك شركائنا في مختلف الوزارات والأدارات والأصدقاء الإعلاميين الذين يتابعون بجدية منذ سنوات ليس المهرجان فقط بل أنشطة المركز أيضا .

حوار نورالدين بالطيب

أيام قرطاج لفنون العرائس في دورتها السابعة

افتتاح ذكّر بالمُنجز واحتفى بالمؤسسين

عود على بدء... أشرعت مدينة الثقافة يوم الأحد غرّة فيفري 2026 مساحاتها المكشوفة والمغطّاة لاستقبال الوافدين أطفالا وكهولا لمواكبة التظاهرة في نسختها السابعة حيث اكتسحت العرائس مختلفة الأشكال والأحجام كلّ الفضاءات إعلانا عن الانطلاق، باتجاه فرجة متنوّعة الجنسيّات والمدارس فكان الحضور مهيبا كثيفا باهرا أشبه بكرنفال من الألوان والعروض الحيّة لامست المجموعات المتكتّلة من الأطفال والعائلات التي صارت جزء لا يتجزّأ من المشهد العام.

بقاعة الأوبرا انطلق الافتتاح الرّسمي بكلمة السيد عماد المديوني مدير الدورة السابعة بكلمة ركّز فيها على الاحتفاء بخمسينيّة تأسيس فنّ العرائس في تونس «من الفرقة إلى المركز» هذا الفن الذي كان متجوّلا بين المقاهي والأسواق يطلّ من وراء القماش ويختبئ في ظلّ الحكاية، فنّا كان دائما ثنائيّ الخطاب، في ظاهره موجّه للطّفل وفي عمقه مربكا للكبار حيث يضعهم أمام مرايا لا تعكس وجوههم بل حركاتهم، فنّ يتأرجح بين اللّعب والفكر، بين السخرية والألم والصوت والظلّ...

كما ذكّر مدير أيّام قرطاج في كلمته الافتتاحية ببرنامج الدورة السابعة وثراءه وتنوّعه ومحاولته التوسّع نحو جهات وفضاءات مختلفة لإيصال العروض إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور التونسي، علاوة على تذكيره بأن هذه التظاهرة لا تقتصر على العروض وإنما تتضمّن ورشات تكوينيّة وندوات علميّة ومعارض توثيقية وتجارية ومستر كلاس مع أهمّ العرائسيين الأجانب وغيرها من المفاجآت.

وكما جرت العادة لا يخلو حفل الافتتاح من عروض قياسيّة فكان الفنان عيّاد بن معاقل صحبة عروسة خيط مثّلت شخصيّة «العازف الصغير» أظهر معها قدرته على التحريك وحساسيّته المرهفة في علاقته بالعروسة، ثم جاء عرض بتقنية خيال الظل لخّص تاريخ فن العرائس في تونس على امتداد خمسين عاما ومجموعة الفنانين التي أمنت وضحّت ليترسّخ هذا الفن في المشهد الثقافي منذ سنة 1976 كفرقة مرورا بتأسيس المركز الوطني لفن العرائس سنة 1993 إلى اليوم، على غرار رشاد المناعي ومنصف بلحاج يحيى وعبد الحق خمير ولسعد المحواشي وغيرهم... مع التذكير بباكورة الانتاجات «الأم» و»نمرود»...

وفي سياق التذكير بأهمّ المسرحيّات التي أنتجها المركز قدّم طاهر عيسى بلعربي مشهدا من عرض «من العشق ما قتل» ومنير العماري مشهدا من «السيّد والعبد» وأيمن نخيلي وهيثم وعبد السلام مشهدا من «العاصفة» وهي أعمال أخرجها المسرحي حسن المؤذّن. كما قدّمت مجموعة المركز الوطني لفن العرائس لوحات راقصة تخلّلت مختلف فقرات الحفل الافتتاحي.

ولأنّ المهرجانات الكبرى لا يمكن أن تتجاوز من ساهم أو وضع حجرا في البناء ليعلو الصرح ويشعّ بريقه في الداخل والخارج فقد كان التكريم مستحقّا لمجوعة من الأسماء من بينها الفنانة حبيبة الجندوبي وقاسم إسماعيل الشرميطي ومنية عبيد المسعدي وحتى لا ننسى من رحل كرّمت هذه الدورة الراحل عبد العزيز الميموني الذي اشتغل من سنة 1976 إلى سنة 2018 بالفرقة الوطنية لمسرح العرائس ثم بالمركز الوطني لفن العرائس.

ناجية السميري

نشريّة العرائس العدد الأوّل الإثنين 02 فيفري 2026

عرض " الكبّوط" لأمير العيوني:

في أيّ ركن يقبع المعطف القديم البالي؟

ضمن فعاليات افتتاح الدورة السابعة لأيّام قرطاج لفنون العرائس قُدّمت المسرحية العرائسية « الكبّوط»، اخراج أمير العيوني، عن « المعطف» لغوغول، ومن إنتاج المركز الوطني لفنون العرائس، ابتداء من التاسعة مساء من ليل الأحد 1 فيفري2026 بقاعة مسرح المبدعين الشبّان.

عمارات متهالكة تطلّ منها ظلال أشخاص. الوقت ليل. كأنّ شيئا ما سيحدث. وربّما البرد في الخارج يجعلهم يشعرون بنعمة الدفء في غرفهم قبل أن يغلقوا الستائر. لن نراهم وهم يغلقونها. هم في وضع ثابت كأن الزمن قد توقّف، ليبدأ زمن حكاية « كاكي»(إطار أوّل للحكاية). وقد اختار مخرج العمل أن تبدأ من شارع يعبره ممثّل، لا هو عروسة أو محرّك عروسة، آدمي يتأمّل المغازات في أسفل العمارات في شوارع خالية(إطار ثان للحكاية).

ثم تبدأ الحكاية الكبرى، من قطع صغيرة حِيكَتْ كمشهدية تملأ العين ضمن كتابة تعتمد تقنية التقطيع السينمائي ومن ضمنها المونتاج المتوازي (مشهد كلّ من الموظف الصغير « كاكي» وهو يعمل على الآلة الراقنة في مكتبه والخيّاط في غرفته وهو يشتغل على حياكة المعطف، بنفس الشريط الصوتي). أماكن الحكاية معزولة عن بعضها، لها إطارها العازل لتكثيف دلالة الوحدة التي يرزح تحت كلكلها البطل الذي هو ليس بعاشق أو فارس أو مغامر، بل شخص ضئيل وهامشي بائس. غرفته حيث يأكل وينام معزولة عن دورة المياه. مكتبه حيث يعمل معزول عن مكتب المدير ومكتب زملائه. شقة الخيّاط تقود إليها أدراجٌ معتمةٌ. ثمة أيضا كابينة شرطي، مكتب ضباط شرطة، بيت فاخر، شارع..

وسط هذه الأماكن تدور دراما عابثة. يتبع « كاكي» الموظف الصغير روتينه اليومي. يذهب إلى العمل. يعود إلى غرفته. يأكل وينام. وجوده لم يرق إلى الشرط الانساني. هو مجرّد آلة بيولوجية تصدر أصواتا ركيكة عند الأكل. يتجشّأ. يتغوّط مصدرا أصواتا بذيئة. ينقصه الدفء الذي أوهمنا مشهد البداية أنّ الآخرين الذين يتهيّؤون لغلق ستائرهم يملكونه. وستدرك هذه الآلة المسمّاة « كاكي» ذي الرنّة المبتذلة أنّها تحتاج إلى ما يرتقي بها إلى إنسانيتها حين يفطن إلى أنّ معطفه بالٍ لا ينفع أمام البرد. كأنّ الطبيعة نفسها بثلجها تتآمر عليه، الطبيعة كامتداد للنظام الاجتماعي الذّي يجعله في أدنى السلّم الوظيفي، في منطقة الهامش الموحلة والمغلقة.

يذهب إلى الخيّاط المخمور وحين يخبره هذا الأخير أنّ معطفه غير قابل للترقيع وأنّ عليه أن يمتلك معطفا جديدا، يضعه أمام معضلة وجوده البائس الذّي اتّسع فتقه عن الرتق. لا يوجد راتقٌ وهو أعجز على القيام بذلك بنفسه. حتّى أنّ ثمن المعطف الجديد، لم يكن ثمرة الجهد المضاعف والاقتصاد المشطّ في المصاريف كما في القصّة الأصليّة، بل حملته إليه الريح وعثر عليه في الشارع، في اقتباس العيوني. مصادفة عابثة مثل عبث حياته.

يمتلك « كاكي» المعطف. يبتهج. يمرح. صار بقدرته أخيرا أن يمتلك بعضا من الدفء. احتفاله منقوص. يجب أن يشرك معه الآخرين وأن يدعوهم على حسابه ولكنه فقير وعاجز عن الدفع كي تكتمل سعادته. هو في حاجة مرّة أخرى، إلى صدفة أخرى، إلى منٍّ، إلى سلوى، إلى يدٍ غليظة. مديره، ربّه في الشغل يدعوه مع الآخرين للاحتفال في بيته. وفي طريق عودته، بعد أن ظنّ أنّه سيدخل في حال جديدة من روتينه دون أحلام أخرى مكلفة، يتعرّض إلى الاعتداء ويُسلب منه معطفه الجديد، حجّة الوجود التّي أفاق عليها، اضطرارًا، مصادفةً.

يعود إلى غرفته. يمرض بعد أن خذلته الشرطة ولم ينجده « النظام». يمرض ويموت. في مشهد أخّاذ، نراه دمية مسجّاة تنسلخ منها دمية أخرى، هي روحه، قناعه، تصعد نحو الأعالي. وبذلك ينقطع وجوده الفقير. هو محض خرقة بالية، دون مسرات أو أوجاع. كلّها؛ أحزانه وبهجته، أختزلت في امتلاك معطف مبذول لغيره. لم يفقد كائنا؛ امرأة محبّة أو ولدا، بل فقد شيئا، قطعة نسيج هي أشبه بخيوط عنكبوت علق فيها دون أمل في النجاة.

انتهى « الكبّوط» (عروس الطاولة) على غير ما انتهت إليه التراجيديا الهازلة في قصّة غوغول. لم يتحوّل «كاكي» إلى شبح غاضب يفتكّ معاطف الآخرين. لقد مات وانتهى أمره. في اللوحة الختاميّة للعرض يعود نفس الممثّل الذّي رأيناه في البداية يتأمّل مغازات الشارع. نراه هذه المرّة من داخل المغازة، في نفس الاطار الذي كان يضم غرفة الموظف الصغير وغرفة الخيّاط، وهو يرفع ما بقي من كلّ هذه الحكاية: المعطف القديم البالي. ثمّ نرى محرّكي العرائس وهم يطلّون مطرقين برؤوسهم علينا من داخل الإطارات. ثمّ يخرجون إلى مقدّمة الركح ليتأمّلوا العمارات المتهالكة بناسها المتوارين خلف النوافذ.

المشهد النهائي مفتوح. حكاية تفتح على حكاية. مدارها سؤال هل يمتلك المتفرّجون على هذه التراجيديا الهازلة ما ينقصهم: الدفء الانساني ؟ وفي أيّ ركن من غرفهم الضيّقة يقبع المعطف القديم الذّي يستحيل رقعه، كما يستحيل تعويضه بآخر جديد ؟

كمال الهلالي

Bulletin des Marionnettes N° 1 Lundi 02 Février 2026

Mohamed Lakhoues:

Une voix derrière le silence des lèvres

Art rare en Tunisie, la ventriloquie trouve en Mohamed Lakhoues l'un de ses défenseurs les plus engagés. Professeur d'éducation théâtrale, artiste et formateur, il explore cet univers singulier où la voix se dédouble et où la marionnette devient partenaire de jeu. À travers un atelier dédié aux bases techniques du ventriloque, il transmet un savoir exigeant, nourri par la recherche, la pratique et une relation unique avec sa marionnette "Jamil".

Comment est née votre passion pour la ventriloquie et quel a été votre parcours de formation?

Cette passion est née d'un véritable émerveillement face aux performances de ventriloques que j'ai découvertes dans des émissions comme America's Got Talent et Arabs Got Talent. Au départ, l'apprentissage reposait presque exclusivement sur un effort personnel : visionnage intensif de spectacles, lecture d'ouvrages et d'articles spécialisés, puis une longue phase d'entraînement continu. La ventriloquie étant encore très rare en Tunisie, sans parcours de formation structuré, mon apprentissage s'est construit sur la recherche et la pratique constantes.

> Un apprentissage autodidacte nourri par le théâtre et la recherche

En quoi votre formation académique d'enseignant en théâtre a-t-elle influencé votre approche de cet art?

Mes recherches sur la comédie et ses techniques, mon parcours à l'Institut supérieur d'art dramatique dans la spécialité de l'acteur, ainsi que ma formation en clown et en bouffon, m'ont permis de mieux comprendre les mécanismes du jeu scénique, notamment l'improvisation, qui est un élément fondamental en ventriloquie. Cet aspect a largement contribué à mon affirmation artistique.

Sur le plan pédagogique, ma maîtrise des mécanismes de respiration et de contrôle vocal me permet d'identifier précisément les difficultés rencontrées par les participants et de leur proposer des solutions concrètes et adaptées.

Comment définissez-vous la ventriloquie sur le plan artistique et théâtral?

Je considère que le divertissement est l'une des finalités essentielles de l'art théâtral, et la ventriloquie ne fait pas exception. La transmission de messages ou la critique, quoique primordiale, peuvent venir ensuite, mais l'essentiel reste d'abord de divertir le public, attirer son attention, le mettre en confiance avant d'ouvrir la voie à des dimensions intellectuelles et esthétiques plus profondes.

Quelles sont les principales difficultés que pourraient rencontrer les participants à votre atelier?

L'atelier que je propose fournit les bases, mais il ne transforme pas instantanément un participant en ventriloque. Tout dépend ensuite du sérieux avec lequel les stagiaires exploitent et développent les outils acquis. À mon sens, l'élément le plus complexe dans cet art reste la manipulation de la marionnette. C'est pourquoi nous insistons sur le fait qu'elle doit devenir un véritable partenaire de jeu, et non un simple accessoire.

> Former à la rigueur technique et construire une relation vivante avec la marionnette

Que cherchez-vous à transmettre au-delà de la technique?

En réalité, l'atelier est volontairement centré sur l'aspect technique plutôt que sur l'esthétique. Nous travaillons les mécanismes de la diction sans mouvement des lèvres et les techniques de manipulation. Il est prématuré, selon moi, de parler de texte ou de dialogue avant la parfaite maîtrise de la technique, car la ventriloquie repose avant tout sur l'illusion. Proposer un spectacle sans illusion crédible constitue une erreur majeure.

Comment décrivez-vous votre relation avec votre marionnette "Jamil"?

"Jamil" est un partenaire à part entière dans toute ma vie artistique. Aux yeux du public, il est presque une personnalité indépendante. Tout comme il diffuse joie et énergie positive à ceux qui le regardent, il m'en procure également. La relation que nous entretenons est donc profondément interactive, sur scène comme en dehors.

Quels sont vos projets futurs et votre vision pour la ventriloquie dans le monde arabe ?

Mes projets sont clairs, notamment celui de proposer des spectacles destinés aux adultes. Je pense que ce qui manque aujourd'hui à la ventriloquie dans le monde arabe, c'est une véritable dimension dramatique et théâtrale. La majorité des artistes de ce domaine ne s'oriente pas vers le théâtre. Chacun a bien sûr ses choix et ses rêves, mais je reste convaincu que la scène théâtrale est le cadre le plus à même de faire évoluer cet art et de lui offrir profondeur et pérennité dans le monde arabe.

Asma DRISSI

Bulletin des Marionnettes N° 1 Lundi 02 Février 2026

Édito

Marionnette, art et vie...

Sept éditions déjà! Le festival commence à déployer ses ailes et avancer aux battements sûrs et assurés, afin d'embrasser de nouveaux horizons, découvrir d'autres mondes, d'autres possibilités… La marionnette ne faisait que grandir et s'embellir, elle répandait son charme, exerçait sa séduction, gâtait ses fans, ses esthètes, son public le plus assidu…

Cette année, les journées sont exceptionnelles, un rendez-vous pas comme les autres puisqu'il célèbre un événement d'une importance cardinale, celui du cinquantième anniversaire du théâtre de la marionnette, depuis ses débuts avec la troupe nationale jusqu'à l'actuel Centre National d'Art de la Marionnette, tout un processus d'expériences et de pratiques 'marionnettiques' à la quête de la beauté dans toute sa quintessence.

Pour cette occasion grandiose, le festival mettra en lumière les efforts des pionnières et pionniers de cet art, celles et ceux qui ont consacré des efforts et des sacrifices énormes pour l'instauration et l'évolution des marionnettes en Tunisie. Leurs noms sont bel et bien incrustés dans l'histoire du théâtre.

Ce 1er février la 7ème Édition des Journées des Arts de la Marionnette de Carthage a fait résonner ses trois coups, par delà les planches et les murs, les castelets et les tables… afin de nous faire transporter à travers les méandres de l'art, de l'émotion esthétique, de la beauté… Elle nous promet plaisir, exaltation et saveurs, par le biais de son programme riche et varié touchant à toutes les tranches d'âge, du petit à l'adulte…

De nombreux pays participants, donc une panoplie de regards artistiques, une palette bien colorée d'expériences, des brèches bien ouvertes sur des cultures de la marionnette à travers le monde. Mais la cerise de cette édition est la présence asiatique dans le festival à travers la Chine qui sera pour la 1ère fois parmi nous…

Marionnette, art et vie c'est la devise du festival et c'est pour toujours !

Faiza MESSAOUDI

Cérémonie d'ouverture de la 7ème édition des JAMC

Une ambiance de fête totale

« Les intempéries n'ont pas dissuadé les inconditionnels des arts de la marionnette et du spectacle de se déplacer en grand nombre pour la cérémonie d'ouverture de cette 7ème édition des Journées des arts de la marionnette de Carthage qui célèbre le 50ème anniversaire de la création du Centre national des arts de la marionnette.

Le théâtre de l'Opéra de la Cité de la culture a accueilli la cérémonie d'ouverture qui a démarré avec le mot du directeur de la 7ème édition Imed Medouini qui a précisé que «cette édition anniversaire constitue un événement exceptionnel de part l'envergure de la marionnette devenue au fil du temps une institution à part entière. Au-delà des représentations de spectacles, la marionnette est un langage capable de créativité et d'innovation. Elle est le miroir de nos aspirations, de nos décisions et de nos inquiétudes».

Prenant la parole Noaamane Hamrouni, chargé de direction au sein du Ministère de la culture a indiqué que «ce festival constitue un pont culturel entre tous les arts vivants passé et présent déclarant ouverte cette 7ème édition. Ces allocutions ont été suivies d'une performance de marionnette à fil représentant un violoniste qui interprète un morceau de musique animé par le célèbre marionnettiste Ayed Ben Maakel suivi d'une séquence de théâtre d'ombre, de danse et d'un illustre conte « Tej el Moulk» ainsi que d'une prestation de marionnette à gaine. Par la suite, une vidéo a été diffusée retraçant l'histoire générale de la création de la marionnette en Tunisie.

Art vivant par excellence, la marionnette attire aussi bien les enfants que les adultes. Rien qu'à voir la grande salle du Théâtre de l'Opéra où s'est tenue la cérémonie officielle pour se rendre compte de l'intérêt que suscite cet art. La cérémonie s'est poursuivie avec des hommages rendus à des figures de proue telle que l'hommage posthume à Abdelaziz Mimouni, comptable et trésorier du Centre des arts de la marionnette, Monia Abid Messadi ex directrice du Centre des arts de la marionnette, Habiba Jendoubi une des marionnettistes pionnières encore en activité et Kacem Ismail Chermiti homme de théâtre ayant contribué à la création du Centre des arts de la marionnette.

Auparavant, dans l'après-midi, le public a assisté à une partie d'échauffement avec Nidhal Yahyaoui et ses musiciens qui ont animé l'espace de la Cité avec des chansons issues du répertoire musical du terroir. De la musique du patrimoine «Chaoui» enraciné dans sa ville d'origine Siliana. Des chants des «Hattayas», travailleurs saisonniers qui traversent le pays d'une récolte à l'autre au rythme des saisons. Le public nombreux enfants et parents ont dansé sur les airs du «Tbal» (percussion) et de la «Gasba» (flûte traditionnelle). Les berceuses que chantaient les femmes à leurs enfants autrefois résonnent fort grâce à la voix puissante de Nidhal Yahyaoui qui continue à restituer l'histoire des ancêtres et à réinventer un patrimoine riche en sonorités. Un couple de marionnettes géantes s'est introduit dans l'assistance pour danser avec les enfants, une manière aussi de rappeler qu'il s'agit bien dun festival de marionnettes. Prenant le relais une formation française constituée de quatre musiciens et d'un chanteur a présenté avec une énergie communicative «Narvalo Forever» musique de rock alternatif qui a explosé l'espace de la Cité. Le groupe a créé une belle ambiance et a fait chalouper l'assistance qui s'est laissée emballer par une musique rythmique entraînante. Guitare électrique, percussion et harmonica aux services de Narvalo, le fou du village célébré avec des chansons gitanes expressives et aux sonorités harmonieuses. Retour à la marionnette avec «La Dame blanche» déambulant dans les allées de la Cité au milieu de spectateurs attentifs et enthousiastes qui portable en mains la prenaient en photos , tandis que d'autres s'arrachaient des selfies. Géante, «La Dame blanche» l'est par sa dimension. Figure représentant la sagesse et la puissance manipulée par quatre marionnettistes, vêtus de costumes blancs, qui lui réservent une performance où se mêlent la poésie et le mystère. Un spectacle signé par la compagnie Deraidenz qui a investi tout son savoir-faire pour créer un univers à la fois poétique et esthétique. Un moment théâtral inoubliable qui restera gravé, sans doute, dans la mémoire de ces nombreux jeunes venus ce soir là accompagnés de leurs parents vivre des moments uniques.

Aux côtés de «La Dame blanche», des marionnettes géantes tunisiennes et des majorettes se sont immiscées dans cette foule bigarrée créant une belle ambiance en ce jour de fête de la marionnette.

Neïla GHARBI

المركز الوطني لفن العرائس
Centre National d'Art de la Marionnette

الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

Le Quotidien des Marionnettes

N°1 - Lundi 02 Février 2026

Cérémonie d'ouverture de la 7ème édition des JAMC

Une ambiance de fête totale

Mohamed Lakhoues: Une voix derrière le silence des lèvres

LES JOURNÉES DES ARTS DE LA MARIONNETTE DE CARTHAGE
أيـام قـرطاج لفنــون العرائس